بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات رواة أحاديث المهديّ عجل الله فرجه

برواية أهل السّنّة

تأليف :

الأستاذ الشّيخ عبدالكريم عبداللّهيّ

ترجمه إلى العربيّة :

الدكتور أمير سلمانيّ رحيميّ

و ناصر النّجفيّ

عبداللّهي، عبدالكريم، ۱۳۲۷ -
[طبقات راويان احاديث مهدويت از طريق اهل سنت. عربى]
طبقات رواة : أحاديث المهدى (عج) برواية أهل السّنة / تأليف عبداللّهي؛ ترجمه إلى العربية أمير سلمانيّ رحيميّ، و ناصر النجفيّ . .مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٣٥ ق - ١٣٩٣ش .
٥٥٤ ص.
ISBN 978-964-971-812-5
فيپا
١. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق. -احاديث اهل سنّت. ٢. محدثان اهل سنّت. ٣. مهدويت -احاديث اهل سنّت. الف. سلمانى رحيمى، امير، ١٣٤٢ - ، مترجم. ب. نجفى، ناصر، ١٣٣٥ - ، مترجم. ج. بنياد پژوهشهاى اسلامى. د. عنوان.
BP ١١٥ / ع ١٦ ط ٢٠٤٣١٣٩٣
٢٩٧/٢٩٢
كتابخانة ملى جمهورى اسلامى ايران
٣٥٥٣٨٨١

طبقات رواة

أحاديث المهديّ عليه السلام

برواية أهل السّنّة

تأليف: عبدالكريم عبداللّهيّ

ترجمه إلى العربيّة: الدكتورأمير سلمانيّ رحيميّ وناصر النجفيّ

الطبعة الأولى ١٤٣٥ ق. / ١٣٩٣ ش. / ٢٠٠٠ نسخة ، وزيري
الثمن ٢٢٠٠٠٠ ريال إيرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة
مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٠٥١٣٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة،(مشهد) ٠٥١٣٢٢٣٣٩٢٣، (قمّ)٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطّبع محفوظة للناشر

كلمة المترجمَين

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

(يوسف:٨٨)

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله خير الأنام، لا سيّما الإمام الثاني عشر الحجّة ابن الحسن المهديّ عجّل الله فرجه.

إنّ على كلّ إنسان حرّ وخاصّة المسلم الذي يسعى إلى نشر الفكر الدينيّ، أن ينبّه الغافلين، ويرسخ إيمان الموحّدين. وإنّ سرّ نزعته إلى البقاء والحياة في الدنيا هو سعيه إلى بسط العدل، فيمتاز بذلك عن سائر الكائنات الحيّة التي لا يهمّها إلّا ملأ بطونها، فهو مصداق قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1].

ويعتقد الإنسان أنّه لا تسود العدالة في العالم، ولا ينال كلّ إنسان حقّه إلّا بسيادة الفكر الدينيّ، إذ تفيدُ التجارب البشرية بوضوح أنّه يتعذّر عليه استنشاق عرف العدل والمعرفة من خلال إدارة العالم بأسره أو إدارة جزء منه.

ونعتقد أنّ الإمام المهديّ عجّل الله فرجه آخر ما ادّخره الله تعالى للبشر لتحقيق هذين الهدفين الساميين، فسوف يقرّ عيونهم برؤية نور وجهه الشريف عمّا قريب، وسوف يجتثّ الشرك والجور، ويملأ

١. الذاريات: ٥٦

الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا، وذلك بإمداد ربّانيّ وتأييد إنسانيّ.

ولا شكّ أنّ من أعدّ العدّة في هذا السبيل، فقد أدّى ما فرض عليه من واجب. ومن جرّ الناس إلى الشرك والإثم، وثبّط عزائمهم في النجاة من الظلم المطبق عليهم، ارتكب كبيرة لا تغتفر، وعلى المؤمنين أن يجابهوه بما يردعه.

وهنا نثير السؤال التالي: لماذا يسعى بعض المسلمين الذين يدّعون الإيمان الخالص من الشرك، ويحاولون نشر الأمل في سيادة الدين والإدارة المرتكزة على العدل والإخلاص، إلى إماتة هذه القيم المذكورة؟ ولماذا يعتبر بعض المسلمين في العالم الإسلاميّ ظهور المهديّ الموعود كذبًا وافتراء؟[1]

وقد وطّد المترجمان العزم على ترجمة الطبعة الثانية من هذا الكتاب القيّم إلى اللغة العربيّة عملًا بواجبهما الدينيّ، وهو ممّا أبدعه قلم حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور عبدالكريم عبداللّهيّ، أستاذ جامعة الفردوسيّ في مشهد.

وأبدى المترجمان رغبتهما هذه إلى المؤلّف الكريم خلال زيارتهما له في أواخر عام ٢٠١١م، وموافقة مجمع البحوث الإسلاميّة على طبع الكتاب ونشره، وطلبا منه أن يتحفهما بما عنّ له أو استدركه، وأن يزوّدهما بجذاذاته التي استند إليها في تأليفه، فوافق مشكورًا على ترجمة الكتاب، إلّا أنّه اعتذر إليهما من تلف ما كان أعدّه لذلك لتطاول الزمان، فعكف المترجمان على مراجعة نصوص الكتاب ومعارضتها بمصادرها الأصليّة ومن ثمّ ترجمتها، لتحاشي الأخطاء المحتملة عند التنضيد والطبع.

---

١. إشارة إلى ما صرّح به مفتي عامّ المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، وهو يؤكّد أنّ من ينتظرون «شخصية غائبة وهمية» لتصحيح الدين مفترون وضالّون وزائغون..
و وصف ما يتمّ تداوله حول خروج «شخصية غائبة» لتصحيح الدين بالافتراءات، وقال: إن تلك الظنون «افتراء وضلال وزيغ» عن الطريق المستقيم، وأنّ الدين مكتمل وليس مرتبطًا بـ«شخصيات غائبة»، وأنّ هجوم الإعلام الجائر على الإسلام والمنطلي تحت ستار موالاة آل بيت رسول الله «كذب ودجل».
وحذّر آل الشيخ كافّة المسلمين من الرافضين للإسلام بدعوى أن هناك إمامًا غائبًا، وأن «شخصية غائبة وهمية» سيأتي إليهم ليصحّح أوضاعهم وإقامة دين لهم بحسب زعمهم، ووصف تلك الظنون بـ«المغالطة والكاذبة»، وما تلك التكهنات إلّا «افتراء وضلال»، (www.news-sa.com).

وكان ممّا أفرغ المترجمان فيه وسعهما ضبط العَلَم بالحركات المناسبة وبأل التعريف أو بدونها على ما اشتهر به واستعمل فيه، ليلفظ بشكل صحيح.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

آذار، سنة ٢٠١٢م

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ اعتقاد قضيّة المهديّ وتصديق ظهور منقذ ومصلح عظيم؛ ينجي سكّان البسيطة من الظلم والجور بوازع إلهيّ، ويملأ الأرض عدلًا وقسطًا، لم يكن نداء قرآنيًا ولا اعتقادًا للمذاهب الإسلاميّة المختلفة فحسب، بل إنّ الكتب المقدّسة الأخرى للأديان السماويّة بشّرت به أيضًا، وذكرته الملل القديمة في كتبها وآدابها الفكريّة بنحو حقيقة لا تنكر[1].

واعتبرت المذاهب الإسلاميّة هذه العقيدة مبدءًا ذا أصالة فكرية، وخصّته بقسط وافر من تراثها الفكريّ[2]. كما يرى الشيعة الإماميّة أنّ المهديّ ضرورة دينيّة وواجب عقائديّ، ويعتقدون وفق ركائز صحيحة ومسلّمة أنّه محمّد بن الإمام الحسن العسكريّ عليهما السلام. وغنيّ عن البيان أنّه كان على مرّ التاريخ قلّة من المتفيهقين يشكّكون دون وعي في مماثلة الاسم بالمسمّى[3]، فانبرى لدحض شبهاتهم ثلّة من ذوي الفضل والعلماء، وصنّفوا طائفة من الكتب القيّمة ذات منحى حديثيّ وكلاميّ.

---

١. راجع على سبيل المثال: *سفر المزامير* (٣٧: ٩-١٢)، و*سفر إشعيا* (١١: ١-١٠) من العهد القديم، و*إنجيل لوقا* (١٢: ٣٥و٣٦) من العهد الجديد. و*جاماسب نامه*، (١٢١)، و*أوبانيشاد* (٧٣٧).

٢. راجع ما ألّف حول المهديّ عجّل الله فرجه.

٣. راجع الفصل الأخير من كتاب: *تاريخ تطوّر الفكر الشيعي*.

وكان من هذه الكتب أسفار منيفة وآثار شريفة، مثل: *كمال الدين* للشيخ الصدوق و*الغيبة* للنعمانيّ والشيخ الطوسيّ رضوان الله تعالى عليهم، إذ ترجح كفّتها كفّة الكتب الأخرى المصنّفة من حيث استقصاء النواحي المختلفة لقضيّة المهديّ وإثبات مماثلة الاسم بالمسمّى تمامًا.

إنّ الكتاب الذي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ جهد جاهد وأثر رائد في هذا المضمار، أعدّ بيراع الفاضل الموقّر سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالكريم عبداللّهيّ نژاد، فأثابه الله ثواب العاملين، آمين ربّ العالمين.

وتشمل هذه الدراسة تبويبًا جامعًا لرواة أحاديث المهديّ عجّل الله فرجه بطرق أهل السنّة، ودعمًا لغربلة الصحابة والتابعين الذين نقلوا أخبار المهديّ عجّل الله فرجه وبحث مدى وثاقتهم أيضًا، إذ يكون ذلك مفيدًا ودليلًا في الدراسات الأخرى.

وحقيق علينا هنا أن نشكر سماحة آية الله الأستاذ واعظ زاده الخراسانيّ لمقدّمته التي ازدان بها الكتاب، والأستاذ ناصر النجفيّ والدكتور أمير سلمانيّ رحيميّ لما قاما به من ترجمة مقدّمات الكتاب وفهارسه وحواشيه وشروح المؤلّف للأحاديث وتعليقهما على أصحاب السير والرجال.

مجمع البحوث الإسلاميّة

التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة

المقدّمة بقلم آية‌الله الأستاذ محمّد واعظ‌زاده الخراسانيّ

الكتاب القيّم *طبقات رواة الأحاديث النبويّة حول الإمام المهديّ* عليه السلام *برأي أهل السنّة* منقطع القرين في هذا الفنّ، إذ استنفد مؤلّفه الجليل سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد اللّهيّ وسعه فيه بنمط مبتكر، وجمع روايات أهل السنّة في هذا المضمار من الكتب المختلفة، وعكف على تعريف لطبقات رواتهم حسب كتبهم المعتبرة، كما اصطبغ الكتاب بصبغة تحقيقيّة أيضًا.

وقد صنّف هذا الكتاب في بابين؛ الأوّل: يشمل طبقات الرواة، وهو ـ في الحقيقة ـ عماد الكتاب وجوهره، فيضمّ طبقاتهم وتراجمهم حسب الحروف، وترتيب طبقة كلّ منهم، ويرجّح عادة رأي ابن حجر العسقلانيّ عند اختلاف العلماء في تعيين طبقة راوٍ من الرواة.

والثاني: يشمل نصوص الروايات لكلّ صحابيّ حسب الموضوع مع أسانيدها وما يتكرّر فيها. ويمتاز هذا الباب بأنّ القارئ يجد فيه جميع الروايات التي رواها الصحابيّ حول المهديّ عليه السلام وموضوعاتها مع أسانيدها المنتهية إليه، ويقف أيضًا على الرواة الذين رووا مباشرة عن الصحابة وعلى كلّ من روى عنهم بضعة أحاديث حول المهديّ عليه السلام.

وحينما نراجع مثلًا روايات أبي هريرة في الصفحات ٤١٦ إلى ٤٢٧، ندرك أنّ من روى عنه عشرة رواة، وأنّ كلًا منهم روى بضع روايات كما في الجدول التالي:

التسلسل	اسم الراوي	عدد الروايات	رقمها
١	أبوصالح	٢	١وبعد ٣١
			٢
٢	بشيربن نهيك	١	٣٠و٣١
٣	محمّد بن سيرين	٢	٤-٦و٨
٤	قبيصة بن ذويب	٤	٧و٩
٥	أبوشراعة	٢	١٠
٦	أبوسلمة	١	١١
٧	سحيم	١	١٢
٨	أبومسلم الأغرّ	١	١٣-٢١
٩	نافع مولى أبي قتادة الأنصاريّ	٨	٢٢-٢٩
١٠	سعيد بن سمعان	٨	

ونستنتج من الجدول ما يلي:

أوّلًا: أنّ أباهريرة أكثر الصحابة رواية حول الإمام المهديّ عليه السلام، إذ روى فيه ٣٢ رواية.

ثانيًا: وردت في روايات أبي هريرة ثمانية أمور:

١. ظهور رجل من أهل البيت عليهم السلام لا محالة.

٢. ظهور رجل من أهل البيت عليهم السلام لإحقاق الحقّ لا محالة.

٣. المقام السامي للمهديّ عليه السلام.

٤. علامات ما قبل الظهور: خروج الرايات السود من خراسان.

٥. خروج السفيانيّ من علامات ظهور المهديّ عليه السلام.

٦. نزول النبيّ عيسى عليه السلام من السماء و إمامة المهديّ عليه السلام.

٧. بيعة المهديّ عليه السلام بين الركن والمقام.

٨. كثرة النعمة في دولة المهديّ عليه السلام.

ثالثًا: أنّ كثيرًا من الروايات مكرّرة، وخاصّة ما انتهى منها براوٍ واحد، رغم روايتها بطرق مختلفة في كتب شتّى حتّى الرواية ٣٢، مثل روايات نافع مولى أبي قتادة وروايات سعيد ابن سمعان وما عداها.

رابعًا: يقلّ عدد روايات أبي هريرة عن ٣٢ رواية عند ردّ ما تكرّر منها إلى رواية واحدة.

وينبغي أن يذكر نظير هذه الروايات في رقم واحد، لئلّا يشتبه الأمر على القارئ ولا يهتدي فيها إلى وجه الصواب، أو أن يسترعي نظره في نهاية روايات الصحابيّ إلى أنّ ما تكرّر منها يعدّ في الأصل رواية واحدة.

خامسًا: أنّ هذا الضرب من التصنيف للروايات يسهّل البحث في صحّتها وسقمها، كما فعلنا هنا، وكذلك الأمر في الروايات التي يرويها بضعة من الصحابة أيضًا. وإذا ما أحصينا الرواة المذكورين في الباب الثاني بإرجاع كلّ طائفة من المكرّرات إلى رواية واحدة، قلّ عدد الروايات الواردة في نهاية الباب كثيرًا، وهو ٢٨٤ رواية.

سادسًا: لو قارنّا الروايات بالعناوين المذكورة لروايات كلّ راوٍ، لاتّضح أنّ عنوانًا ما ـ كخروج السفيانيّ مثلًا ـ رواه بضعة نفر من الصحابة.

وقد يسّر الباب الأوّل من الكتاب البحث والفحص عن أسانيد الروايات، وسرد تعريف الرواة وتقويمهم واحدًا تلو الآخر بغضّ النظر عن صحبتهم، ثمّ انكفأ على الفصل بين الروايات.

نقد وتعقيب

١. يجب الالتفات إلى أنّ هذه الروايات بعناوينها المختلفة تفصح عن أمر حاسم، وهو أنّ قضيّة المهديّ عليه السلام وظهوره عند الصحابة والتابعين أمر لا مناص عنه. فمن شكّ في بعض هذه الروايات أو في أسانيدها، لم يضرّ بموضوعها، وإن شكّ في موضوعها فأمره مريب.

ولي في هذا المقام مقال مذكور في الجزء الثاني من مقالات *ميراث ماندگار*[1]، وقد جاء فيه: أنّ الحوادث التاريخيّة تنبئ أنّ قضيّة المهديّ عليه السلام كانت أمرًا مؤكّدًا في الصدر الأوّل، فقد روى الطبريّ مثلًا أنّه لمّا خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكّة يوم عرفة، لقي عبد الله بن

١. أي التراث الخالد، ولم يطبع بعد.

عمرو بن العاص الفرزدق الشاعر وهو قادم من الكوفة، فقال له: هذا هو المهديّ، يريد بذلك الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ أخذا يخوضان في هذا الحديث.

وروى ابن سعد في *الطبقات* سيرة عمر بن عبدالعزيز وقول سعيد بن المسيّب فيه: هو المهديّ[1]. وندرك من هاتين الروايتين أنّ قضيّة المهديّ ليست في ذلك العصر مؤكّدة فحسب، بل كان انتظار ظهوره سائدًا في عصر دولة بني أميّة الفاسدة أيضًا، وكانوا يحسبون كلّ مصلح مهديًّا.

وادّعى المختار الثقفيّ أنّ محمّد ابن الحنفيّة هو المهديّ، فلمّا اعتسف الطريق، أخطأ في التطبيق، ومن أنكر دعواه زرى عليه قوله في ابن الحنفيّة، وليس خبر المهديّ.

إنّ هذه الطرائف التاريخيّة ونحوها فيمن ادّعى منذ القرن الأوّل الهجريّ وما تلاه أنّه المهديّ، لصادق في الدعوى، كاذب في المدّعى، لأنّه دلّس في أمر قاطع ورأي شائع.

ولعلّ أوّل من أساء لهذا الأمر الحاسم هو المختار الثقفيّ، ونسبه إلى أبي القاسم محمّد ابن الحنفيّة وفق حديث مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله حول المهديّ عليه السلام.

ونسبه بعد ذلك عبدالله بن الحسن بن الحسن بتأكيد وتشديد إلى ابنه محمّد ذي النفس الزكيّة، وبايعه قوم على أنّه المهديّ، وحرّف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: «اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي» الذي ورد ببضعة أسانيد في المهديّ عليه السلام، حتى يطابق اسم محمّد بن عبدالله المحض الملقّب بذي النفس الزكيّة.

٢. يظنّ بقوّة أنّ أحاديث خروج الرايات السود من خراسان الواردة في الصفحات ٤٨٨ إلى ٤٩١ نقلًا عن راويين عن أبي هريرة، وفي الصفحات ٤٢٨ إلى ٤٣٠ نقلا عن راوٍ واحدٍ، من وضع دعاة بني العبّاس وأعوانهم، إذ وضعت في خروج أبي مسلم من خراسان.

والأمر العجيب أنّ أبا جعفر المنصور استدلّ بهذه الروايات في إثبات خلافة بني العبّاس حسب الرواية الواردة في الصفحة ٤٦٨، ولعلّه سمّى ابنه وخليفته «المهديّ» لهذا

---

١. *الطبقات الكبرى* (٥: ٣٣٣).

الغرض. وقد روى المنصور هذه الرواية عن أبيه، عن جدّه العبّاس.

وحريّ بالذكر هنا أنّ أعلام بني العبّاس السود كانت ترمز إلى واقعة كربلاء وشهادة الإمام الحسين عليه السلام، إذ استفاد بنو العبّاس من هذه الحادثة الفجيعة لإثارة عواطف الناس ضدّ بني أميّة، وكان دعاتهم يندبون الإمام الحسين عليه السلام ويذكرون مصيبته حين نشر دعوتهم، وليس لهم صلة بعلم النبيّ صلى الله عليه وآله، فروي أنّ علمه كان أبيض في أغلب الأحيان.

وتنطبق الرواية ٢٣٢ الواردة في الصفحة ٤٩٨ كذلك على خروج أبي مسلم من منطقة «ما وراء النهر».

ولعلّ الحديث ١٥١ الوارد في الصفحة ٤٦٩: «حتّى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره...»، ينطبق على خلفاء بني العبّاس أو بني أميّة، فيجب مراجعة تاريخ مكّة، فكيف يبايع الناس المهديّ عليه السلام بالقوّة والإكراه؟

٣ـ ورد في الحديث ١٤٨ من الصفحة ٤٦٨ أنّ عيسى في آخر الأمّة والمهديّ في وسطها، كي ينطبق ذلك على بني العبّاس من آل النبيّ صلى الله عليه وآله، وهما يظهران معًا، والمهديّ يؤمّ عيسى، كما جاء في أحاديث الصفحتين ٤٢١ إلى ٤٢٢ وهذا تحريف لروايات المهديّ عليه السلام أيضًا.

٤ـ وردت روايات جابر بن سمرة ٣٩ إلى ٥٣ في الصفحات ٤٣١ إلى ٤٣٧ وهي ترجع جميعها إلى رواية أو روايتين، و رويت عن جابر وابن عمّه أبي جحيفة بهذا المعنى: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخبر بمجيء اثني عشر أميرًا أو خليفة من بعده، كلّهم من قريش. وقد وضعت في الدعاية إلى بني أميّة للأسباب التالية:

الأوّل: ورود العدد «اثني عشر» في قصّة النبيّ موسى عليه السلام وفي أسباط بني إسرائيل، وعيّن النبيّ صلى الله عليه وآله اثنى عشر نقيبًا من الأنصار أيضًا، كلّهم كمّل، كما عدّهم ابن سعد في ترجمتهم. ويطلق لفظ «الكامل» عادة على من يتقن الكتابة والسباحة والفروسيّة والرمي. وجاء في الرواية عنه أنّه أخبر أيضًا أنّ «الأئمّة اثنا عشر». واستفيد في روايات جابر من العدد «اثني عشر»، ووضع لفظ «اثني عشر أميرًا أو خليفة» لشرعيّة خلافة بني أميّة وبقائها.

والثاني: استعمل في هذه الأحاديث لفظ «كلّهم من قريش»، وليس «كلّهم من أهل بيتي»، لينطبق ذلك على بني أميّة، ولا يعزب عن البال أنّ ما ادّعاه الخوارج « لاتختصّ الخلافة بقبيلة بعينها» باطل. ووضع في بداية خلافة أبي بكر حديث اختصاص الخلافة بقريش مصاداة للأنصار الذين اشرأبّوا إلى الخلافة، وتشبّث به بنو أميّة لدوام خلافتهم وبقائها.

والثالث: قال جابربن سمرة: خفض النبيّ صوته بجملة «كلّهم من قريش»، لئلّا يقال له: كان النبيّ يخطب وما سمعنا منه هذه الجملة، فكان ينبغي أن يقال له: لماذا خفض بها صوته؟

والرابع: يظهر من هذه الروايات أنّ النبيّ ﷺ أخبر المسلمين بأنّه سيتولّى هذا المنصب بعده اثنا عشر أميرًا أو خليفة، وليس بأنّه يجب أن يتولّوا. ولوكان مراده من اثني عشر أميرًا أئمّة أهل البيت، لقال: كلّهم من أهل بيتي. والمعروف أنّ اثنين من أهل البيت قد تولّيا الخلافة، وهما: الإمام عليّ والإمام الحسن، فكانت ولاية الإمام عليّ أربع سنوات ونيّفًا، وولاية الإمام الحسن ستّة أشهر، ولم يتقلّد سائر الأئمّة هذا المنصب.

ويجب على من يريد كشف هذا الوضع والتحريف أن يبحث عن المقام الذي كان يتولّاه جابربن سمرة في عهد معاوية لقاء تدليسه وكذبه على رسول الله ﷺ خدمة لبني أميّة.

والخامس: لم يرد في هذه الروايات اسم المهديّ رغم ما ذكر فيها، إلّا أنّ شرّاح الحديث طابقوه عليه.

وممّا يفتّ في العضد أنّ جمًّا غفيرًا من الكتّاب الشيعة لم يلتفتوا إلى هذه الأمور، فأفرغوا جهدهم في تطبيق هذه الروايات على الأئمّة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام، وما هي إلّا رواية أو روايتان.

ولكنّ الشيعة بمندوحة عن هذه الروايات المبهمة والمريبة، لما يحوزونه من الروايات الكثيرة في أهل البيت عليهم السلام، ومنها حديث «الثقلين» المتواتر. إنّ الروايات الأخرى الواردة

في الكتاب لتنطبق على المهديّ عليه السلام، عدا هذه الطائفة من الروايات التي نقدناها، كما أنّ ضعف أسانيد بعضها لا يضرّ بصلب الموضوع، لأنّها تقوّى بالروايات الأخرى. والسلام عليه وعلى آبائه الطاهرين، اللّهمّ عجّل فرجه، واجعلنا من أعوانه وأنصاره، آمين يا ربّ العالمين.

محمّد واعظ زاده الخراسانيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين

تمهيد

اتّبعنا في تدوين الأحاديث وترجمة الصحابة وسرد المصادر في هذا الكتاب الطرق التالية:

١ـ تخصيص الباب الأخير من الكتاب بذكر نصوص الأحاديث المسندة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حول المهديّ عليه السلام.

٢ـ ترقيم الروايات لتكون سهلة المرام عند الإحالة إلى طبقات الرواة.

٣ـ ترتيب الأحاديث حسب حروف ألفباء لأسماء الصحابة، عدا من ليس له اسم معيّن منهم، مثل: أبي هريرة، وعدا الأحاديث المرويّة عن أمّ حبيبة «رملة»، وحفصة الواردة بعد رواية حديث «الخسف» عن أمّ سلمة.

٤ـ اقتباس الروايات من كتب الحديث حسب أهمّيّتها وتاريخ تأليفها.

٥ـ ترتيب الأحاديث موضوعيًّا.

٦ـ اتّباع نهج ابن حجر العسقلانيّ عند اختلاف علماء الرجال في تعريف الأشخاص بأسمائهم أوكناهم، وعند ترتيبهم أيضًا، فمثلًا صنّف الذهبيّ أبا الودّاك جبر بن نوف الهمدانيّ في باب الكنى (= أبو الودّاك)، ولكنّ ابن حجر صنّفه في باب الأسماء (= جبر بن نوف)، فحذوناحذوه. أمّا في الترتيب فقد صنّف الذهبيّ أبا داود الطيالسيّ في الطبقة السابعة من *تذكرة الحفّاظ*، بينما صنّفه ابن حجر في الطبقة التاسعة، فنحونا نحوه أيضًا.

٧ـ عدم ذكر رواة أحاديث «الخسف» التي لا تخصّ الإمام المهديّ عليه السلام مباشرة في

طبقات الرواة.

٨. الاقتصار على ذكر طبقة الراوي فقط عند جهل تاريخ وفاته.

٩. ذكر عنواني: *الطبقات الكبرى*، *والطبقات* على التوالي رمزًا إلى كتاب *طبقات ابن سعد*، وكتاب *خليفة بن الخيّاط*.

١٠. أينما يذكر *تقريب التهذيب* يقصد به طباعة دار المعرفة في بيروت لسنة ١٣٩٥هـ، وتحقيق عبدالوهّاب عبداللطيف، فيهتدى إلى صفحاته بالأرقام المعروضة.

١١. حذف الجملتين المكرّرتين: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي الواردتين في بداية جميع الروايات من كتاب *مسند بن حنبل*، المطبوع بستّة أجزاء في بيروت، وذلك للاختصار، إلّا الرواية السادسة، إذ وردتا في فاتحة الكتاب وبدايته.

١٢ـ استعمال الرموز والعلامات المختصرة الموضوعة أمام اسم الصحابيّ كما استعملها ابن حجر في مقدّمة *تقريب التهذيب*، والمزّيّ في مقدّمة *تهذيب الكمال*، وهي على النحو التالي:

ع	=	الجماعة (أرباب الصحاح الستّة)
خ	=	البخاريّ في الصحيح
م	=	صحيح مسلم
مق	=	مسلم في المقدّمة
د	=	سنن أبي داود
س	=	سنن النسائيّ
ت	=	سنن الترمذيّ
ق	=	سنن ابن ماجة القزوينيّ
٤	=	السنن الأربع (أبي داود، والنسائيّ، والترمذيّ، وابن ماجة)
خت	=	تعليقات البخاريّ في الصحيح
بخ	=	البخاريّ في الأدب المفرد

عخ = البخاريّ في خلق أفعال العباد

ز[ر] = البخاريّ في جزء القراءة خلف الإمام

ي = البخاريّ في رفع اليدين في الصلاة

مد = أبو داود في المراسيل

صد = أبو داود في فضائل الأنصار

خد = أبو داود في الناسخ

قد = أبو داود في القدر

ف = أبو داود في التفرّد

ل = أبو داود في المسائل

كد = أبو داود في مسند مالك

تم = الترمذيّ في الشمائل

ص = النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

عس = النسائيّ في مسند عليّ رضي الله عنه

كن = النسائيّ في مسند مالك

فق = ابن ماجة القزوينيّ في التفسير

واستعملت كلمة «تمييز» لمن ليس له رواية في الصحاح الستّة.